التر تيب ويسمى معكوس الترتيب كقول ابن حيوس
كيف اسلو وانت حقف وغصن ✿ وغزال لحظا وقدا وردفا
وقال ابو فراس الحمداني
وشادن قال لي لما ان اسقمني ✿ وضعف جسمي والدمع الذي انسجما
اخذت دمعك من خدي وجسمك من ✿ خصري وسقمك من طرفي الذي سقما
ومن اللطيف قول بعضهم
يا ساكني الضفر قلبي في رحالكم ✿ ازمانه ربعها والجفن اجفاني
ردوا المكي والاراك نفسي ✿ ومدمعي فيهما سيل ونيراني
ولآخر
يا بعد قلبي غداة البين من رحلوا ✿ بظبية ضربت من دونها الكلل
قوامها وجناها ومبسمها ✿ كاس الرحيق وورد التمر والعسل
والنوع الثاني ان يكون كذلك ويسمى مختلط الترتيب وذلك كقول ابن نجا الملك
من لي بحبها ملي لطول جفوته ✿ للعاشقين كما الخمار وفضاحه
ولحظه ومحياه وقامته ✿ بدر الدجى وقضيب البان والراح
واما قسم الاجمال فهو ان تلف بين الشيئين في الذكر ثم تتبعهما كلاما مشتملا
على متعلق باحدهما ومتعلق بالاخر من غير تعيين كقوله تعالى وقالوا
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فان الضمير في قالوا لليهود والنصارى
فذكر الفريقين على وجه الاجمال دون التفصيل ثم ذكر ما لكل منهما في المتعدد
المذكور اجمالا هو الذي يعاد او قولهما ✿ والاصل قالت اليهود لن يدخل الجنة
الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف بينهما
لعدم الالتباس ✿ وللشفقة بان السامع يرد الى كل فريق قوله كقول مقوله

للعلم

٣٠

للعلم بتضليل كل فريق صاحبه واعتقاده انه انما يدخل الجنة هو لا صاحبه
وهذا النوع بلا شك ورد فيه الترتيب وعدمه ✿ ومثاله من النظم قول بعضهم
لما التقت زينب يوم الرحيل وقد ✿ ابرقت الي حزنا غير منكتم
ابكيتها وشاقني وابكتني بها وعرفتها ✿ كلا البكائين من حزن ومن فرح

كلا آلبكاءين

فانه لف بين بكائه وبكاء الوشاة بوعدها حيث قال كلا البكائين ثم قال
من حزن ومن فرح فنشر ذلك الملف وبيت الصفي الحلي هنا من اعظم البيوت
قدرا واعظمها لفا ونشرا وهو قوله
وجري حنيني اتيني وثريا وتهي ✿ منهم اليهم عليهم فيهم بهم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي هو قوله
نشر وبهر وبشر من شذا وقرا ✿ واوجه فتعرف نشر طيبهم
ولو اقتصر في تسمية النوع على ذكر النشر في اول البيت ثم قال اخره فتجنب
حتى ذكر هم لكان اولى مما قال واحسن منه بيت ابن حجة
بالكحل والنشر والتغير مع قدر ✿ للظهر والعظم والاحوال والايم
وبيت الباعونية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم قولها
جمال صورته عنوان سورته ✿ هذا بريع وهذا ابه الامم
على الصبو فريحاني قد الي سبعها افق عرمنتها الخ عندما في حمسم
الالتفات
حيث الالتفات [illegible]
في البيت الالتفات ماخوذ من التفات الانسان عن يمينه الى شماله ومن
شماله الى يمينه وهو عند السكاكي رحمه الله تعالى الانتقال من كل من التكلم
او الخطاب او الغيبة الى الاخر اذا كان مقتضى الظاهر ايراده وجعل بعضه
الى الاخر كقول امرئ القيس تطاول ليلك بالاثمد ✿ فان مقتضى الظاهر
ليلي بالمتكلم والاولى ان يقال انه التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاث

Copyright © King Saud University